مدى علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى عينة من طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط بمدارس مكتب تعليم الفضيلة بجدة

د. محمد بن عمير بن صالح القرني

مشرف تربوي بمكتب تعليم الفضيلة بجدة

biotabuomair@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، وبتطبيق أداة الاستبانة بعنوان الكفاءة الذاتية التعلُّمية من إعداد الباحث على عينة تكونت من (١٨٠ طالبًا)، و(١١٤ طالبة) من طلاب الصف الثالث متوسط بمحافظة جدة، ظهرت النتائج على النحو التالي: ١-وجود علاقة طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي لدى الجنسين. ٢-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية. ٣-عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي. وقد اقترحت هذه الدراسة في ضوء نتائجها عددًا من التوصيات التي يتوقع أن تُسهم في تعزيز مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى الطلاب، أبرزها: ١- تقديم برامج تدريبية للمعلمين حول أهمية الكفاءة الذاتية التعلُّمية وأساليب تعزيزها لدى الطلاب. ٢- توفير مواد تعليمية تفاعلية مثل: المكتبات الرقمية، والأدوات التكنولوجية، والمنصات التعليمية التي تدعم التعلم الذاتي، وتشجيع استخدام هذه الموارد لتعزيز الاستقلالية في التعلم وتحسين الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية التعلُّمية، التحصيل الدراسي، المهارات الأساسية في مادة العلوم.

Abstract

The current study aimed to investigate the correlation between self-efficacy in learning and academic achievement among middle school students. To achieve this objective, the study employed a descriptive survey methodology. A questionnaire titled "Self-Efficacy in Learning," prepared by the researcher, was administered to a sample consisting of 180 male and 114 female third-grade middle school students in Jeddah. The results were as follows: ١.There is a positive correlation between self-efficacy in learning and academic achievement for both genders. ٢.There are no statistically significant differences between genders in the level of self-efficacy in learning.٣ .There are no statistically significant differences between genders in the level of academic achievement. The study, based on its results, suggested several recommendations expected to enhance the level of students' self-efficacy in learning, the most notable of which are: ١.Providing training programs for teachers on the importance of self-efficacy in learning and methods to enhance it among students. ٢.Providing interactive educational materials such as digital libraries, technological tools, and educational platforms that support self-learning, and encouraging the use of these resources to promote autonomy in learning and improve self-efficacy in learning.

Keywords:Self-Efficacy in Learning, Academic Achievement, Fundamental Skills in Science..

مقدمة:

الكفاءة الذاتية تعتبر من المفاهيم الأساسية في علم النفس التربوي، حيث تشير إلى الإيمان بقدرات الفرد على تنفيذ المهام وتحقيق الأهداف. حيث يؤكد العديد من الباحثين على أهمية الكفاءة الذاتية في تعزيز التحصيل الدراسي وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب، فالطلاب الذين يملكون إيمانًا قويًا بقدراتهم التعلُّمية غالبًا ما يكون لديهم دافعية أكبر للتعلم والاستكشاف وتجربة أساليب تعليمية جديدة، كما يظهرون مرونة عالية في مواجهة التحديات الدراسية والعقبات الأكاديمية، ويتحملون مسؤولية تعلمهم، كما أن تمتع الطلاب بالكفاءة الذاتية التعلُّمية يسهم في اتخاذهم لقرارات صائبة حول مواصلة التعليم واختيار المسارات الأكاديمية والمهنية في المستقبل.

فالكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد، وتُسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وامكاناته لها دور هام في التحكم في بيئته، مما يُسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء (بلحسيني، وحدان،6:2016).

وقد قدم باندورا نظرية متكاملة للكفاءة الذاتية تأسست على قواعد النظرية المعرفية الاجتماعية، وعبر عنها بأنها قوة مهمة تفسر الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المجالات المختلفة، كما أكد على دور العوامل المعرفية في شخصية الإنسان، ويفترض في نظريته أن العلاقة بين ما يتوقعه الأشخاص لأنفسهم وما هم قادرين على عمله في الواقع يُعد قوة دافعة، فاعتقاد الفرد في قوته يجعله يُحدث أداءً قويًا (دغيم،35:2008).

إذِا يُمكن القول أَن مفهوم الكفاءة الذاتية التعلُّمية يعود إلى نظريات عالم النفس ألبرت باندورا، الذي عرّف الكفاءة الذاتية بأنها الإيمان بقدرات الفرد على تنظيم وتنفيذ الأفعال المطلوبة لإدارة المواقف المستقبلية. في سياق التعليم، وتُعد الكفاءة الذاتية التعلُّمية أساسية

لأنها تؤثر بشكل مباشر على كيفية استقبال الطالب للمعلومات، تنظيمها، استرجاعها واستخدامها في مواقف مختلفة.

وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (الزحيلي،2021) ودراسة (غالب،2021) اللتان أوضحتا مدى تأثير الكفاءة الذاتية للفرد على الأداء الأكاديمي، وعليه فإن هذه الدراسة سوف تسعى لتسليط الضوء على مدى العلاقة بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتمكن العلمي من المهارات الأساسية في مادة العلوم لطلاب وطالبات الصف الثالث متوسط، في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تعتبر مادة العلوم أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تنمية الفكر النقدي وتعزيز الفهم العميق للعالم الطبيعي والتكنولوجي. ويُعد التحصيل الدراسي في مادة العلوم مؤشرًا رئيسيًا على مدى قدرة الطلاب على استيعاب المفاهيم العلمية وتطبيقها بفاعلية. ولا تقتصر أهمية التحصيل الدراسي على الأداء الأكاديمي فحسب، بل تتعداه إلى تمكين الطلاب من اكتساب مهارات أساسية مثل التفكير التحليلي، وحل المشكلات، والتجريب، والابتكار.

في ظل التطورات السريعة في مجالات العلوم والتكنولوجيا، أصبح من الضروري إعداد الطلاب ليكونوا مؤهلين للتفاعل مع هذه التغيرات والتكيف معها. ومع ذلك، يواجه العديد من الطلاب صعوبات في تحقيق مستويات عالية من التحصيل الدراسي في مادة العلوم، مما يؤثر على قدرتهم على اكتساب المهارات الأساسية المطلوبة، ومن هنا تبرز أهمية الكفاءة الذاتية في كونها مُحدِدًا لسلوك المبادرة، والمثابرة لدى الفرد، لمواجهة التحديات التي تعترض طريق تقدمه، وتحقيق أهدافه، وصياغة منجزاته، فهي تلعب دورًا هامًا في كيفية إدراك الفرد للمواقف المختلفة والاستجابة الفاعلة لها؛ لأنها تُمثل جزءً أساسيًا من نظامه الذاتي، وفي ظل ما تظهره نتائج أبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات بالمرحلة المتوسطة

من تدني ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي وفق نتائج الاختبارات الوطنية التي تجريها هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية بالرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التعليم من خلال منسوبيها من المعلمين والمعلمات؛ لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد في محاولة الكشف عن مدى العلاقة بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التمكن العلمي من المهارات الأساسية في مادة العلوم لطلاب وطالبات الصف الثالث متوسط، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط؟

والذي ينبثق منه عدد من التساؤلات، تتمثل في:

١- ما مدى علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث متوسط في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية؟

٢- ما مدى علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية؟

٣- هل يوجد فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية؟

٤- هل يوجد فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بصفة رئيسية لتحقيق الآتي:

١- الكشف عن مدى العلاقة بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط.
٢- التعرف على الفروق في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط.
٣- التعرف على الفروق في مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط.

أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من أهمية التحصيل الدراسي وأثره في نهضة وتقدم الوطن في ضوء الرؤية الطموحة للمملكة العربية السعودية رؤية (2030)، والتي سخرت لها الدولة أيدها الله كل الجهود والإمكانات، وهي بذلك تتحدد في هذه الدراسة بجانبين هما:

أ- **الجانب النظري**: ويتمثل في التعرف على مدى علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط وأساليب تعزيز التحصيل الدراسي وتحسين الأداء التعلُّمي لديهم.
ب- **الجانب التطبيقي**: يتوقع أن تُسهم هذه الدراسة من خلال نتائجها وتوصياتها في رفع مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية لأبنائنا وبناتنا الطلاب والطالبات بمراحل التعليم العام ليصبحوا قادرين على تبني استراتيجيات تعلُّم أكثر فاعلية وإظهار مرونة أعلى في مواجهة الصعوبات الدراسية.

مصطلحات الدراسة

١. الكفاءة الذاتية التعلُّميةAcademic Self-Efficacy: هي معتقدات الفرد حول إمكاناته وقدراته على التفوق والانجاز الدراسي مقارنة بأصدقائه وأقرانه. (وهبة، 10:2021).

٢. التحصيل الدراسي Academic Achievement: هو مدى ما تحقق لدى المتعلم من الأهداف التعليمية، نتيجة دراسته موضوعًا من الموضوعات الدراسية. (الخليفة،53:2007).

٣. المهارات الأساسية في العلوم Fundamental Skills in Science:تُشير في هذه الدراسة إلى المحتوى العلمي الذي تضمنته مواد العلوم في المرحلة المتوسطة وفق مناهج المملكة العربية السعودية.

الدراسات السابقة

تُعزز الدراسات السابقة من قيمة ومصداقية البحث العلمي، وتزود الباحث بأساس جيد ومعلومات مهمة لبحثه؛ لذا حرصت الدراسة الحالية لتقصي أبرز الدراسات التي توصلت لها وذات ارتباط بمتغيراتها ومنها ما يلي:

- دراسة الحموي(2010) بعنوان "**التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات**"، والتي كان من بين أهدافها: الكشف عن العلاقة التأثيرية بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق بسوريا، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة، وقد اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق مقياس مفهوم الذات على عينة تكونت من (180) طالبًا وطالبة من طلاب الصف الخامس في التعليم الأساسي، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة على المقياس ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى دلالة (0.01)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

- دراسة شيكولاكيو(2013) بعنوان "**علاقة الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي في سياق النوع الاجتماعي بين الطلاب الألبان**"، والتي تمثل أحد أهدافها في الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة ألبانيا، وحيث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة تكونت من

(180) طالبًا وطالبة من جامعتين في العاصمة تيرانا، أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي.

- دراسة آزار(2013) بعنوان "**الكفاءة الذاتية الأكاديمية والدافعية الأكاديمية والتسويف الأكاديمي كمنبئات بالتحصيل الأكاديمي**"، والتي تحدد أحد أهدافها في دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الثانوية، والتي اتبع خلالها المنهج الوصفي، وبتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية لهيرمان على عينة تكونت من (200) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية قوية بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي.

- دراسة أبي مولود، وميدون(2014) بعنوان "**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة**"، والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي في مدينة ورقلة الجزائرية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، مستعينان بمقياس الكفاءة الذاتية على عينة تكونت من (798) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة، وقد توصلت في أحد نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي، إلى جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي بين الجنسين لصالح الإناث.

- دراسة العلي، و محمد(2016) بعنوان "**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية**"، والتي كان من بين أهدافها تحديد طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، والتي اتبع فيها الباحثان المنهج الوصفي، وبتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة تكونت من (116) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، فكلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية، ارتفعت نسبة التحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية ومستوى التحصيل الدراسي.

- دراسة الشريف(2017) بعنوان "**درجة امتلاك مهارة التفكير الناقد وكفاءة الذات الأكاديمية كما تدركها عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل في ضوء مستويات التحصيل الأكاديمي**"، والتي كان من بين أهدافها الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل بالسعودية، وباستخدام المنهج الوصفي وتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية من إعداده، على عينة تكونت من (138) طالبًا وطالبة من طلبة المستويين الثاني والثالث بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الأكاديمي.

- دراسة حاج، ومنصور(2018) بعنوان "**علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثانوية**"، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتأثير الفروق الجنسية، وقد انتهج الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وبتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة تكونت من (789) طالبًا وطالبة، توصلا في نتائجهما إلى عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين معتقدات الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي لدى أفراد العينة، إلا أنه وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

- دراسة جواد (2019) بعنوان "**التعلم المنظم ذاتيًا والكفاءة الذاتية المُدركة والتحصيل الأكاديمي لطلاب كلية التعليم الأساسي**"، والتي كان من بين أهدافها دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المُدركة والتحصيل الأكاديمي، وقد اتبعت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي، مستعينة بمقياس الكفاءة الذاتية المدركة كأحد مقاييس الدراسة، على عينة تكونت من (100) طالبًا وطالبة من طلبة قسم العلوم تخصص كيمياء عامة، وقد

توصلت في أحد نتائجها أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى أفراد العينة متوسط، وعدم وجود علاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والتعلم المنظم ذاتيًا والتحصيل الدراسي.

- دراسة رضواني، وطعبلي(2020) بعنوان "**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي**"، والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب الصف الثالث ثانوي ببلديتي الرقيبة وقمار بولاية الوادي الجزائرية، وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي، وبتطبيق مقياسي الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي على عينة تكونت من (288) طالبًا وطالبة، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي، يشير إلى أنه كلما ارتفع مستوى الكفاءة الذاتية، زادت نسبة التوافق الدراسي.

- دراسة غالب(2021) بعنوان "**الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء بجامعة تعز**"، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة قسم الكيمياء بجامعة تعز، وكذلك الكشف عن الفروق في الكفاءة الذاتية بين الطلبة وفق متغير المستوى الدراسي، وباتباع المنهج الوصفي، وتطبيق مقياس الكفاءة الذاتية على عينة تكونت من (133) طالبًا وطالبة بقسم الكيمياء، وُجِدت علاقة طردية موجبة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة المُدرجة بالدراسة الحالية وبتحليل المُعطيات المتضمنة في محتواها تبين الآتي:

أ- أوجه الاتفاق والاختلاف

١. أنها من حيث هدف الدراسة:

تتفق فيما بينها مع الدراسة الحالية في دراسة الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والذي رُمز له في عدد من هذه الدراسة بالتحصيل الأكاديمي أو التوافق الدراسي، إلا أنها

اختلفت فيما بينها في دراسة متغيرات أخرى إلى جانب متغير التحصيل الدراسي،كدراسة آزار(2013) التي تطرقت لدراسة الكفاءة الذاتية، والدافعية الأكاديمية، والتسويف الأكاديمي كمنبئات بالتحصيل الدراسي، وأيضًا دراسة العلي، ومحمد (2016) والتي ركزت على دراسة تأثر القيم بالكفاءة الذاتية، ودراسة الشريف(2017) والتي درست متغير مهارات التفكير الناقد، في حين ركزت أن الدراسة الحالية على دراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي فقط.

٢. ومن حيث المنهج المُتبع:

اتفقت جميعها مع الدراسة الحالية في اختيار المنهج الوصفي، عدا دراسة الحموي(2010)، ودراسة شيكولاكيو (2013)، ودراسة حاج، ومنصور (2018) التي ركزت على المنهج الوصفي التحليلي، واللذان يختلفان عن بعضهما في أن المنهج الوصفي يركز بشكل أساسي على وصف الظاهرة كما هي دون الخوض في التحليل العميق للأسباب أو النتائج، وتقديم صورة دقيقة ومُفصلة عن الحالة أو الظاهرة المدروسة، في حين أن المنهج الوصفي التحليلي يتضمن الوصف الدقيق للظواهر بالإضافة إلى تحليل هذا الوصف لاكتشاف العلاقات والأسباب الكامنة وراء الظاهرة المدروسة، بهدف تقديم فهم أعمق للظواهر من خلال التحليل والتفسير وربط النتائج بالنظريات.

٣. ومن حيث العينة:

اتفقت الدراسة الحالية فقط مع دراسة أبي مولود، وميدون(2014) من حيث العينة على دراسة المتغيرات لطلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، في حين أن دراسة الحموي(2010) حددت عينة الدراسة في طلاب الصف الخامس من التعليم الأساسي، ونجد أن دراسة كلا من: آزار(2013)، و العلي، ومحمد (2016)، و حاج، ومنصور(2018)، ورضواني، وطعبلي(2020) تحددت العينة لديها في طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما أن دراسة كلًا من: شيكولاكيو(2013)، ودراسة

الشريف(2017)، ودراسة جواد (2019)، ودراسة غالب(2021) اقتصرت العينة على طلاب المرحلة الجامعية.

٤. ومن حيث أداة الدراسة:

اتفقت جميع الدراسات بما فيها الدراسة الحالية على تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية، والذي لم يتضح بالطلاع على منهجية الدراسات وملخصها معدي المقياس وهذا ما تختلف به الدراسة الحالية والتي تم تطبيق مقياس من إعداد الباحث والذي ركز عناصره في الكفاءة التعلُّمية بعد الرجوع للأدب النظري، والاطلاع على المراجع العلمية والمقالات التي ناقشت موضوع الكفاءة الذاتية، والذي اعْتُمِدَ في هذه الدراسة بعد التحقق من ثباته وصدقه على عينة استطلاعية بلغت (60) طالب وطالبة يدرسون بالمرحلة المتوسطة، كما تم بيانه في منهجية الدراسة.

ب- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة المتضمنة بها

مما لا شك فيه أن الدراسات السابقة تُشكل مرجعًا هامًا للباحثين لما تُحققه من جوانب إثرائية عديدة لهم في عرض المشكلة ومناقشة نتائجها وتطور أسئلتها وبناء أدوات الدراسات والاستنارة بتوصياتها، وعليه فقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلي:

١- تكوين تصور مبدئي عن علاقة الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي وأثرها في التمكن العلمي للطلاب والطالبات بمختلف المرحل التعليمية، والذي سوف يُسهم بتوفيق الله تعالى في صياغة توصيات إجرائية دقيقة ينعكس تطبيقها على مستوى التحصيل الدراسي والذي يُعد الهم الأول للأنظمة التعليمية في مختلف أنحاء العالم.

٢- قدمت تصورًا جيدًا ومناسبًا من حيث محتواها وأدواتها وتوصياتها ومصطلحاتها العلمية والإجرائية لتصميم أداة الدراسة الحالية بما يُناسب عينتها، وأهدافها، وفرضياتها.

ت- أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة المتضمنة بها، بعدة نقاط هي:

١- تركيز أداة الدراسة على الكفاءة الذاتية التعلُّمية دون جوانب الكفاءة الذاتية الأخرى.

٢- حصر قياس التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لطلاب الصف الثالث متوسط والتي تقيس مستوى ما تعلمه الطلاب والطالبات وما يستطيعون القيام به في نهاية المرحلة المتوسطة كونها تُمثل نهاية مرحلة تعليمية انتقالية للمرحلة الثانوية، وذلك وفق ما أقرته هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية من مهارات، كما هو مبين في الجدول (1) التالي:

جدول(1)

محتوى المهارات الأساسية لمادة العلوم بالمرحلة المتوسطة

م	المحتوى العلمي للمهارات
١	استيعاب أن الخلية هي الوحدة الأساسية للتركيب والوظيفية في المخلوقات الحية، وتَتَبُّع مراحل نموها وانقسامها والتعرف على التقنيات التي ساعدت في اكتشافها.
٢	استيعاب أهمية تكامل تركيب أعضاء أجهزة جسم الإنسان ووظائفها، ودور ذلك بالاتزان الداخلي للجسم والحفاظ على صحته.
٣	التعرف على تطور علم الوراثة، وتطبيق قوانين مندل في تتبع وتفسير وراثة الصفات، ووصف تركيب الكروموسومات وعلاقتها بالجينات، ودورها في نقل الصفات الوراثية من جيل للآخر.
٤	تتبع التطور التاريخي للنموذج الذري والجدول الدوري، وفهم تركيب الذرة وتنظيم العناصر في الجدول الدوري، وخصائصها واستخدامها، وتمييز المركبات والمخاليط، والمقارنة بين الأحماض والقواعد.
٥	فهم الطاقة الحرارية وعلاقتها بحركة الجزيئات والتفاعلات الكيميائية، وكيفية ارتباط الذرات ببعضها وأنواع الروابط الكيميائية، وفهم كيفية حدوث التفاعل

	الكيميائي والتعبير عنه في ضوء قانون حفظ الكتلة ووصف سرعة التفاعلات الكيميائية والعوامل المؤثرة فيها.
٦	استيعاب مفهوم الطاقة الحرارية، وآلية انتقالها، وعلاقتها بدرجة الحرارة، ومفهوم الحرارة النوعية، والتمييز بين الطاقة الحركية والطاقة الكامنة، والعوامل المؤثرة فيهما، وفهم تحولات الطاقة، وقوانين حفظ الطاقة، وطرق توليدها.
٧	استيعاب مفاهيم الحركة والزخم، وشرح مفهوم الاحتكاك وأنواعه، ومفهوم القصور الذاتي، وتطبيق قوانين نيوتن الثلاثة.
٨	فهم سلوك موجات الصوت والضوء، وخصائصها وتطبيقاتها.
٩	شرح مفهوم التيار الكهربائي وطرق توليده، وعلاقته بالمغناطيس، وعلاقة المجال الكهربائي بالقوة الكهربائية، والمقارنة مع المجال المغناطيسي، وتوضيح دور الدوائر الكهربائية في نقل الطاقة، وقدرة المواد على التوصيل الكهربائي، وتحول الطاقة الكهربائية إلى ميكانيكية والعكس.
١٠	تقويم البيانات حول اتساع الكون وضخامته، ووصف التقنيات والوسائل التي ساعدت على اكتشافه، واستنتاج الظروف السائدة في بعض الجرام السماوية.
١١	شرح تركيب الأرض ومكونات أغلفتها، وحركة المواد فيها، وتفسير التغيرات التي تحدث فيها وتأثيراتها على النظام الأرضي، وتحديد مصادر الموارد الطبيعية فيها، واقتراح الحلول للاستفادة منها والمحافظة عليها وتعزيز استخدامها.

منهجية الدراسة

فروض الدراسة:

١- يوجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث متوسط في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية.

٢- يوجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية.

٣- يوجد فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

٤- يوجد فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم.

منهج الدراسة:

يعتبر منهج الدراسة خطوة غاية في الأهمية يتوجب على الباحث العناية بها ومراعاتها لما سوف تحققه له من فائدة كبيرة في تأطير عمله البحثي من حيث جمع المعلومات وتدوينها وترتيبها وتنظيمها بما يمكنه من دراسة مشكلته بمنهجية علمية صحيحة؛ لذا فإن هذه الدراسة حرصت على اتباع المنهج المسحي الوصفي والذي يُعد مناسبًا لأهدافها التي أُجْمِلَتْ في الكشف عن مدى العلاقة بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط.

حدود الدراسة:

أُجريت هذه الدراسة في إطار الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: كون هذه الدراسة تسعى للكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط، فقد تحددت حدودها الموضوعية في المتغيرات التالية:

أ- المتغير المستقل: ويُمثل الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط والتي يتم قياسها لدى عينة الدراسة عن طريق أداة استبانة مصممة لذلك، للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية لديهم.

ب- المتغير التابع: ويُمثل التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم والتي يتم قياسها لدى طلاب وطالبات عينة الدراسة من خلال نتائجهم في الاختبار الذي تُنفذه هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية وهي هيئة حكومية تتولى تقويم الأداء التعليمي والتدريبي في مختلف المراحل والمؤسسات التعليمية والتدريبية، في ضوء معايير وضوابط تضمن الارتقاء بمستوى التعليم والتدريب، وتقدم التقارير والتوصيات للجهات المعنية لتحسين العملية التعليمية والتدريبية بالمملكة.

٢- **الحدود البشرية:** اقتصرت على طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط المستهدفين باختبارات هيئة تقويم التعليم والتدريب السعودية بمدارس مكتب تعليم الفضيلة بمحافظة جدة.

٣- **الحدود الزمانية:** طُبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثالث للعام الدراسي 1445 هـ-2024 م، وذلك في الفترة بين 10 شوال 1445 هـ، 20 ذو القعدة 1445 هـ.

مجتمع الدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية في طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة بالمدارس الحكومية عام وتحفيظ قرآن التابعة لمكتب تعليم الفضيلة بمحافظة جدة والبالغ عددهم (3701) للعام الدراسي 1445 هـ - 2024 م، وفق ما أوضح مدراء ومديرات المدارس في رابط جمع البيانات المُعد من قبل الباحث لهذا الهدف.

عينة الدراسة:

كون هذه الدراسة هدفت إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية التعلُّمية بمستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط، فإن عينة الدراسة بهذا الهدف ركزت على طلاب وطالبات الصف الثالث المتوسط المستهدفين باختبارات نافس الذي تجريه هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة

العربية السعودية بالمدارس الحكومية عام وتحفيظ قرآن التابعة لمكتب تعليم الفضيلة بمحافظة جدة، والبالغ عددهم (180طالبًا)، و(114طالبة)، وهم الذين استجابوا لأداة الدراسة.

أدوات الدراسة

بالاطلاع على الأدب النظريات من دراسات علمية ومقالات ومراجع تربوية ونفسية في الكفاءة الذاتية التعلّمية، تم تصميم أداة الدراسة الحالية في عدد من الفقرات التي تقيس الكفاءة الذاتية للتعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بحيث تكون قادرة على قياس مدى الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى عينة الدراسة والتي تمثلت في طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط بمدارس التعليم العام الحكومي بنين وبنات، وللتحقق من صلاحيتها لذلك تم توزيع الأداة في صورتها الأولية على عينة استطلاعية تألفت من (60) طالبًا وطالبة (25 طالبًا، و 35 طالبة) من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة خارج إطار عينة الدراسة، ثم تم حساب ثبات وصدق الأداة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، كما سيتم بيانه لاحقًا.

١. وصف الأداة:

تكونت أداة الدراسة(الاستبانة) في صورتها الأولية من (16) عبارة تدور حول الكفاءة الذاتية التعلّمية، كما هو موضح في الجدول(2).

٢. حساب ثبات وصدق الأداة:

أولًا: حساب ثبات الأداة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha α)، للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (60) طالبًا وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام الحكومي، لم يكونوا ضمن عينة الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح معامل ثبات الأداة.

جدول (2)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

عدد العبارات	معامل الثبات(ألفا كرونباخ)
16	0.999

احتساب الباحث

ويتضح من الجدول(2) أن معامل ثبات أداة الدراسة مرتفع جدًا حيث بلغ (0.999)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدًا من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (0.70) كحد أدنى للثبات.

ثانيًا: حساب صدق الاتساق الداخلي

وقد جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للأداة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS اصدار (23) والجدول (3) يوضح معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للأداة

م	الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
١	أستطيع تعلم ما يشرحه المعلم بسهولة.	0.999**	< 0.001
٢	أركز على مواصلة التعلم عندما أجد صعوبة في موضوع الدرس	1.000**	< 0.001
٣	أحرص على تطوير مستواي الدراسي مهما كانت الصعوبات.	0.999**	< 0.001
٤	أسعى لفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات.	1.000**	< 0.001
٥	أعمل على زيادة معلوماتي لتحقيق التفوق على الآخرين.	1.000**	< 0.001
٦	استمتع بالمهمة التي تتطلب إيجاد حلول جديدة للمشكلة.	1.000**	< 0.001
٧	أرغب في مطالعة الكتب وقت الفراغ.	0.999**	< 0.001
٨	أرغب في إثارة الأسئلة التي تكشف الغموض.	1.000**	< 0.001

٩	أستمتع بقضاء وقت في التفكير العلمي.	1.000**	< 0.001
١٠	استمتع بإنجاز المهام التي تتطلب مني جهد عقلي كبير.	0.998**	< 0.001
١١	أحرص على تحديد الأولويات عند القيام بعمل ما.	1.000**	< 0.001
١٢	أفضل القيام بالمهام التي تتطلب مستويات تتحدى قدراتي في التفكير.	1.000**	< 0.001
١٣	أفضل معرفة طرق الحل أكثر من معرفة الإجابة مباشرة.	0.999**	< 0.001
١٤	أحرص على التركيز أثناء الدراسة.	1.000**	< 0.001
١٥	اجتهد كثيرًا في حل واجباتي المدرسية.	1.000**	< 0.001
١٦	أعتمد على نفسي في حل واجباتي المدرسية.	1.000**	< 0.001

** correlation is significant at the 0.001 level (2 – tailed) احتساب الباحث

من نتائج الجدول السابق(3) نجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية دالة احصائيًا عند مستوى معنوية (0.001)، حيث كان الحد الأدنى لمعاملات الارتباط يساوي(0.998)، وعليه فإن جميع الفقرات متسقة داخليًا مع الدرجة الكلية للأداة، مما يُثبت صدق الاتساق الداخلي للفقرات.

خطوات إجراء الدراسة والمعالجات الإحصائية

١- الدراسة الاستطلاعية:

هدفت إلى التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة التي أعدها الباحث وهي (استبانة) قياس مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة، حيث تكونت العينة الاستطلاعية من (25طالبًا، و 35طالبة)، وقد تم حساب ثبات وصدق الأداة بعد جميع البيانات عبر رابط الكتروني تم نشره بين أفراد العينة الاستطلاعية، حيث تم احتساب الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ والذي بلغ (0.999) كما هو مُبين في الجدول(2)، وهو بذلك ثبات مرتفع جدًا، في حين تم حساب الصدق بطريقة صدق الاتساق الداخلي، والذي أظهر أن جميع فقرات الأداة متسقة داخليًا مع مجموع درجاتها كما هو مُبين في الجدول (3).

٢- جمع البيانات وتحليلها:

أ- قياس مستوى التحصيل الدراسي

اعتمدت الدراسة في قياس مستوى التحصيل الدراسي على الدرجة الأعلى التي حققها كل طالب وطالبة من أفراد العينة في الاختبارات المحاكية لاختبار نافس، والذي ينفذه قسم الإشراف التربوي بتعليم محافظة حدة في مادة العلوم، وهو عبارة عن اختبار مُقنن تم اعداده بناء على مناهج التعليم العام في مادة العلوم، والمعايير الوطنية، ومعايير الاختبارات الدولية والتي يتم تطبيقها سنويًا على كافة مدارس المرحلة المتوسطة بقطاعي التعليم بنين وبنات لتدريب الطلاب والطالبات على مهارات التعامل مع أسئلة بمستوى أسئلة تلك الاختبارات.

ب- قياس الكفاءة الذاتية التعلُّمية

تم تصميم مقياس الكفاءة الذاتية التعلُّمية من قبل الباحث في ضوء ما تم بيانه سابقًا في التعقيب على الدراسة السابقة وأدوات الدراسة ونشره عبر رابط إلكتروني (Google drive) يتضمن درجة التحصيل الدراسي في الاختبار المحاكي لاختبار نافس، وعبارات مقياس الكفاءة الذاتية التعلُّمية، بحيث يدون الطالب درجته في الاختبار ويجيب على عبارات المقياس، وذلك تمهيدًا لدراسة العلاقة بين المتغيرين.

ت- تطبيق الأداة ودراسة نتائجها

قام الباحث بنشر الرابط الإلكتروني للأداة لجميع أفراد العيينة عن طريق مدراء ومديرات مدارس المرحلة المتوسطة، وقد استجاب للأداة (294 طالبًا وطالبة)، والذي سبق تفصيله في العينة، ثم تم استخراج البيانات وترميزها واختبار الفروض على النحو التالي:

الفرض الأول: والذي ينص على"يوجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث متوسط في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية".

ولاختبار هذا الفرض تم دراسة العلاقة بمعامل ارتباط بيرسون والذي ظهرت نتائجه كما هو مُبين في الجدول(4) أدناه على النحو التالي:

جدول(4)

معامل الارتباط بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب

العينة	معامل الارتباط "بيرسون"	الدلالة الإحصائية
180	0.941**	0.01

** correlation is signification at the 0.01 level(2-taitled)

(تم احتسابها بواسطة الباحث)

تشير نتائج تحليل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول(4) إلى وجود ارتباط طردي قوي بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طلاب الصف الثالث متوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.941$) عند مستوى دلالة ($p = 0.01$). وتعكس هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية قوية بين زيادة الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى الطلاب وارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم. وهذا بدوره يتفق مع دراسة كلًا من: شيكولاكيو(2013)، ودراسة آزار(2013)، ودراسة العلي ومحمد(2016)، ودراسة رضواني وطعبلي(2020)، ودراسة غالب(2021)، والتي أشارت جميعها لوجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي، في حين تختلف مع دراسة جواد(2014)، ودراسة الشريف(2017)، ودراسة حاج ومنصور(2018)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

الفرض الثاني: والذي ينص على" يوجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية ومستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط في ضوء معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالسعودية".

ولاختبار هذا الفرض تم دراسة العلاقة بمعامل ارتباط بيرسون والذي ظهرت نتائجه كما هو مُبين في الجدول(5) أدناه على النحو التالي:

جدول(5)

معامل الارتباط بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب

العينة	معامل الارتباط "بيرسون"	الدلالة الإحصائية
114	0.931**	0.01

** correlation is signification at the 0.01 level(2-taitled)

(تم احتسابها بواسطة الباحث)

تشير نتائج تحليل ارتباط بيرسون كما هو موضح بالجدول(5) إلى وجود ارتباط طردي قوي بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث متوسط، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط ($r = 0.931$) عند مستوى دلالة ($p = 0.01$). تعكس هذه النتيجة وجود علاقة إيجابية قوية بين زيادة الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى الطالبات وارتفاع مستوى تحصيلهن الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم. وهذا بدوره يتفق مع دراسة كلًا من: شيكولاكيو(2013)، ودراسة آزار(2013)، ودراسة العلي ومحمد(2016)، ودراسة رضواني وطعبلي(2020)، ودراسة غالب(2021)، والتي أشارت جميعها لوجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي، في حين تختلف مع دراسة جواد(2014)، ودراسة الشريف(2017)، ودراسة حاج ومنصور(2018)، التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين.

وبذلك فإن هذه النتائج للفرضين الأول والثاني تؤكد على أهمية تعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية للطلاب والطالبات كعامل مؤثر في تحسين الأداء التعلُّمي لديهم، وعليه يتبين أن التدخلات التعلُّمية التي تستهدف تعزيز هذه الكفاءة يمكن أن تكون فعالة في تحسين نتائج الطلاب الدراسية.

الفرض الثالث: والذي ينص على" يوجد فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية".

ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإجراء المقارنة بين متوسطي مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية للبنين والبنات، والذي ظهرت نتائجه كما هو مُبين في الجدول(6) أدناه على النحو التالي:

جدول (6)

اختبار (ت) للعينتين مستقلتين لمتغير الكفاءة الذاتية التعلُّمية

الجنس	العينة	المتوسط	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بنين	180	61.62	-0.302	292	0.01
بنات	114	62.18	-.317	263	

تم احتسابها بواسطة الباحث

بقراءة الجدول (6) أظهرت نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الكفاءة الذاتية التعلمية أن متوسط الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى الطلاب بلغ (61.62)، بينما بلغ متوسط الكفاءة الذاتية التعلُّمية لدى الطالبات (62.18). حيث كانت نتائج اختبار (ت) في ظل عدم تساوي تجانس البيانات ($t = -0.317$).

عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى الكفاءة الذاتية التعلمية. حيث إن القيم السالبة الصغيرة لـــ t تعكس أن الفروق بين المجموعتين ضئيلة جداً ولا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن مستوى الكفاءة

الذاتية التعلُّمية متقارب بين الطلاب والطالبات، وأن الاختلاف الطفيف في المتوسطات ليس ذو دلالة إحصائية يُعتد بها.

وعليه فإننا نرفض الفرض الثالث الذي يُشير لوجود فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية، والذي بدوره يتفق مع دراسة الحموي(2010)،ودراسة جواد(2014)، ودراسة الشريف(2017)،ودراسة العلي ومحمد(2018)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية، في حين أنها اختلفت مع دراسة أبي مولود وميدون(2014) والتي أشارت لوجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية.

الفرض الرابع: والذي ينص على" يوجد فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم".

ولاختبار هذا الفرض تم تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإجراء المقارنة بين متوسطي مستوى التحصيل الدراسي للبنين والبنات، والذي ظهرت نتائجه كما هو مُبين في الجدول(7) أدناه على النحو التالي:

جدول (7)

اختبار (ت) للعينتين مستقلتين لمتغير الكفاءة الذاتية التعلُّمية

الجنس	العينة	المتوسط	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بنين	180	7.16	0.198	292	0.01
بنات	114	7.11	0.205	264	

تم احتسابها بواسطة الباحث

بقراءة الجدول(7) أظهرت نتائج اختبار (ت) لدراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى التحصيل الدراسي أن متوسط التحصيل الدراسي لدى الطلاب بلغ (7.16)، بينما بلغ متوسط التحصيل الدراسي لدى الطالبات (7.11) حيث كانت نتائج اختبار (ت) في ظل عدم تساوي تجانس البيانات($t = 0.205$).

عند مستوى دلالة (0.01)، وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم. والقيم الصغيرة لـــ t تُبين أن الفروق بين المجموعتين ضئيلة جداً ولا تصل إلى مستوى الدلالة الإحصائية المطلوبة. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم متقارب بين الطلاب والطالبات، وأن الاختلاف الطفيف في المتوسطات ليس ذو دلالة إحصائية يُعتد بها.

وعليه فإننا نرفض الفرض الرابع الذي يُشير لوجود فروق بين طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في مستوى التحصيل الدراسي في المهارات الأساسية لمادة العلوم، والذي بدوره يتفق مع دراسة جواد(2014)، ودراسة الشريف(2017)، ودراسة العلي ومحمد(2018)، والتي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي، وتختلف مع نتائج دراسة كُلًا من: أبي مولود وميدون(2014) التي أشارت إلى وجود فروق بين الجنسين في التحصيل و لم تحدد لصالح من منهما، ودراسة حاج ومنصور(2018) التي بينت وجود فروق في التحصيل الدراسي لصالح الإناث.

التعليق على النتائج

باستعراض الجداول(7,6,5,4) تشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية قوية موجبة بين الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط في المهارات الأساسية لمادة العلوم، وفق معايير هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية. وهذه العلاقة الإيجابية القوية توضح أن الطلاب الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية تعلُّمية عالية يحققون أداءً أكاديمياً أفضل في مادة العلوم. مما يدل على أن تعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية يمكن أن يسهم بشكل كبير في تحسين التحصيل الدراسي.

علاوة على ذلك، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية أو في مستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم. وفي

ذلك إشارة إلى أن الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتحصيل الدراسي يتوزعان بشكل متساوٍ بين الطلاب والطالبات، مما يعني أن العوامل التي تسهم في الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي تعمل بنفس القدر لدى كلا الجنسين.

وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج بأن تطوير وتعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية ينبغي أن يكون جزءً أساسياً من الاستراتيجيات التعليمية، دون الحاجة إلى تخصيص تدخلات محددة حسب الجنس. كما أن هذه النتائج تدعم أهمية التركيز على البرامج التي تعزز الكفاءة الذاتية التعلُّمية كوسيلة لتحسين الأداء الأكاديمي بشكل عام.

التوصيات

في ضوء ما توصلت له هذه الدراسة من نتائج وإلى جانب ما تم الوقوف عليه من نتائج وتوصيات الدراسات التربوية التي تطرقت لدراسة العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتحصيل الدراسي، ومن منطلق أهداف وأهمية هذه الدراسة، يمكن أن نستعرض عددًا من التوصيات التي يتوقع لها الإسهام في تحسين جودة الكفاءة الذاتية التعلُّمية والذي سوف ينعكس بدوره بشكل إيجابي على التحصيل الدراسي، وهي على النحو التالي:

١. تعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية في المناهج الدراسية، وذلك بما يلي:

– إدراج برامج وأنشطة تعليمية تركز على تطوير الكفاءة الذاتية التعلُّمية للطلاب ضمن المناهج الدراسية.

– تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية لتعليم الطلاب مهارات إدارة الذات، تحديد الأهداف، وحل المشكلات بفعالية.

٢. تقديم برامج تدريبية للمعلمين حول أهمية الكفاءة الذاتية التعلُّمية وأساليب تعزيزها لدى الطلاب.

٣. تزويد المعلمين بأدوات واستراتيجيات لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي وتحمل المسؤولية عن تعلمهم.

٤. إنشاء بيئة مدرسية داعمة تتيح للطلاب الفرصة لتطبيق مهارات الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

٥. تعزيز ثقافة المدرسة التي تحفز الطلاب على المشاركة الفعالة في التعلم وتقدير الجهود الفردية.

٦.توفير موارد تعليمية تفاعلية مثل المكتبات الرقمية، والأدوات التكنولوجية، والمنصات التعليمية التي تدعم التعلم الذاتي، وتشجيع استخدام هذه الموارد لتعزيز الاستقلالية في التعلم وتحسين الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

٧.تنظيم أنشطة لا صفية تساهم في تعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية مثل: الأندية العلمية، والمسابقات الأكاديمية، والمشاريع البحثية، وتشجيع الطلاب على المشاركة في هذه الأنشطة لاكتساب مهارات جديدة وتطبيق ما يتعلمونه في الصفوف الدراسية.

٨.توفير خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب لمساعدتهم على تطوير كفاءتهم الذاتية التعلمُّية والتعامل مع التحديات الأكاديمية.

٩. تدريب الموجهين الطلابيين على استخدام استراتيجيات لتعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية والتوجيه الأكاديمي.

المقترحات

استمرارًا للجهود المبذولة في الدراسات العلمية والبحوث التربوية التي تُعنى بالتحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه ومن واقع ما توصلت إليه هذه الدراسة من تأثير الكفاءة الذاتية التعلُّمية على التحصيل الدراسي، تقترح هذه الدراسة الموضوعات البحثية التالية:

١. دراسة مدى فاعلية برنامج إرشادي لرفع مستوى الكفاءة الذاتية التعلُّمية على تحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب والطالبات.

٢. دراسة أثر الأساليب الوالدية في التنشئة على جودة الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

٣. دراسة أثر الأساليب التدريسية للمعلمين على الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

٤. دراسة أثر الأنشطة العملية في مواد العلوم على تعزيز الكفاءة الذاتية التعلُّمية.

قائمة المراجع :

- أبي مولود، عبدالفتاح، و ميدون،مباركة. الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة.**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. ع 17.(2016).
- بلحسيني، وردة، و حدان، ابتسام.(2016).**الكفاءة الذاتية المفهوم والبناء النظري**.جامعة ورقلة.الجزائر.
- حاج، شتوان، و منصور، بوقصارة.علاقة معتقدات الكفاءة الذاتية بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الثانوية. **مجلة دراسات نفسية وتربوية**.مج11.ع2.ص ص 106 – 119.(2018).
- جواد،زهراء رؤوف. التعلم المنظم ذاتيا و علاقته بالكفاءة الذاتية المدركة و التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية الأساسية. **مجلة أبحاث الذكاء**.مج13. ع28. ص ص 302 - 317.(2019).
- الحموي، منى.التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات. **مجلة جامعة دمشق**.ع26.(2010).
- الخليفة، حسن جعفر.(2007).**مدخل إلى المناهج وطرق التدريس**.الرياض. مكتبة الرشد.
- دغيم، عبدالمحسن.الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوطات كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل.**مجلة دراسات عربية في علم النفس**.مج 7.ع85.ص ص 1 – 150.(2008).
- رضواني،خياري، و وطعبلي،محمد. الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**. مج 3.ع6.ص ص 90 – 100.الجزائر.جامعة الوادي.(2020).

- الزحيلي،غسان. الأسلوب المعرفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. مج19. ع1.ص ص 310 - 359.(2021).
- الشريف،خالد حسن بكر.درجة امتلاك مهارة التفكير الناقد وكفاءة الذات الأكاديمية كما تدركها عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل في ضوء مستويات التحصيل الأكاديمي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. البحرين.مج18. ع3. ص ص 417 – 446.(2017).
- العلي،ماجد، و محمد،عبدالمطلب.الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت.**مجلة العلوم التربوية**. مج1. ع3.(2016).
- غالب، سهام سيف علي.الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة الكيمياء بجامعة تعز. **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**. ع130.ص ص 293 – 320.(2021).
- وهبة، سمر عبدالله. الانفعالات الأكاديمية وعلاقتها بالاندماج الدراسي والكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة الإرشاد النفسي**.مج1. ع66.(2021).

- -Azar, F. S.Self-efficacy, achievement motivation, and academic procrastination as predictors of academic performance. **USChina Education Review**, 3(11), pp 847-857.(2013)

-Shukullaku, Rudina.The relationships between, Self-efficacy ،and Academic Performance in the Context of Gender among Albanian Students. **European Academic Research**, Vol, I. Issue 4/ July Issn 2276-4822, www. Euacademic.org, pp 467- 478.(2013).

الملاحق

مقياس الكفاءة الذاتية التعلُّمية لطلاب المرحلة المتوسطة

م	العبارة	تنطبق العبارة بمستوى				
		دائما	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	أستطيع تعلم ما يشرحه المعلم بسهولة.	5	4	3	2	1
٢	أركز على مواصلة التعلم عندما أجد صعوبة في موضوع الدرس					
٣	أحرص على تطوير مستواي الدراسي مهما كانت الصعوبات.					
٤	أسعى لفهم التفسيرات العلمية لكثير من التساؤلات.					
٥	أعمل على زيادة معلوماتي لتحقيق التفوق على الآخرين.					
٦	استمتع بالمهمة التي تتطلب إيجاد حلول جديدة للمشكلة.					
٧	أرغب في مطالعة الكتب وقت الفراغ.					
٨	أرغب في إثارة الأسئلة التي تكشف الغموض.					
٩	أستمتع بقضاء وقت في التفكير العلمي.					
١٠	استمتع بإنجاز المهام التي تتطلب مني جهد عقلي كبير.					
١١	أحرص على تحديد الأولويات عند القيام بعمل ما.					
١٢	أفضل القيام بالمهام التي تتطلب مستويات تتحدى قدراتي في التفكير.					
١٣	أفضل معرفة طرق الحل أكثر من معرفة الإجابة مباشرة.					
١٤	أحرص على التركيز أثناء الدراسة.					
١٥	اجتهد كثيرًا في حل واجباتي المدرسية.					
١٦	أعتمد على نفسي في حل واجباتي المدرسية.					

أعلى درجة = 5×16 = 80 أقل درجة = 1 × 16 = 16